مستشفى المقاصد، حيث نصحني مديرها الاتصال بالرئيس صائب سلام والصليب الأحمر.

اتصلت بالصليب الأحمر مع السيد كونغ وأخبرته بالوضع، وطلبت منه أن يتصل بالجيش الاسرائيلي. ذهب طاقم من الصليب الأحمر الى عكا، ولكنه لم يصلها بسبب القنص والقصف.

رجعت الى غزة، وأخبروني بأن الأخ زياد معروف واثنين معه استشهدوا في سيارة تابعة للصليب الأحمر ــ وليس للهلال الأحمر ــ وكانت السيارة هدية من البعثة الفرنسية.

الساعة الثانية، وصلت ممرضة نرويجية من «عكا»، وأخبرتنا بأن مسلحين تابعين للكتائب راحوا يقتلون المرضى ويعتقلون المدنيين وحتى الأطباء.

اجتمعت بطاقم المستشفى العربي وأخبرتهم بأن عليهم أن ينتشروا، لأن المعلومات التي وصلتنا خطرة. ثم اجتمعت بالطاقم الطبي الأجنبي، وهو من مجلس الكنائس العالمي ووضعتهم في الصورة، فأبوا أن يغادروا المستشفى وقالوا أنهم يتحملون مسؤولية تواجدهم في المستشفى ومسؤولية الجرحى. فطلبنا من المدنيين اخلاء المستشفى حرصاً على حياتهم بعد أن وصلتنا أخبار مذابح عكا.

اتصلنا بالصليب الأحمر وأخبرناه أن وضعنا غير طبيعي. اجتمعت كذلك بالكادر اللبناني وأطلعتهم على كل شيء، فأيدوا استعدادهم للبقاء وتحمل المسؤولية، ونصحوني بمغادرة المستشفى حرصاً على حياتي. في الساعة السادسة من مساء الجمعة حضر الصليب الأحمر واستطعنا اخلاء سبعة أطفال من غرفة العناية الفائقة وتركت المستشفى في تمام الساعة السادسة.

□ (ج.م.)؛ **لبنانية؛ ٢٧ سنة؛ ربة منزل؛ من مخيم صبرا:** يوم الجمعة، جاء شبان هاربين من شاتيلا وأخبرانا أن الكتائب تقوم بذبح الناس في شاتيلا. جاء هذا الخبر الجمعة الساعة التاسعة ليلاً. صرنا نوقظ الجيران ونخبرهم، كان بعضهم يصدق وبعضهم لا يصدق، والبعض الآخر هرب. بقينا سهرانين طوال الليل وصرنا نسمع أصوات دبابات، فظننا أن قوات اسرائيل تتقدم.

السبت الساعة الخامسة صباحاً استيقظ الناس وبدأوا يقولون: «هذه اشاعات.. يريدون سرقة البيوت». كان هناك قنص عند أول الزاروب، وفي الساعة الخامسة والنصف توقف القنص. ركضنا الى أول الزاروب لنرى الوضع، فرأينا مسلحين يلبسون طاسات حديد على رؤوسهم، فحمل الناس أعلاماً بيضاء وذهبوا اليهم، وذهبت أنا مع الناس، وعندما وصلنا عرفنا من لغتهم أنهم لبنانيون. بعد ذلك منعونا من العودة الى بيوتنا، وبدأوا يتقدمون ويجمعون باقي الناس. كانوا حوالي عشرة جنود، وكانوا يتكلمون باللاسلكي فيأتي آخرون، وكان معهم اسرائيليون، عرفتهم من خلال حديثهم، فلغتهم ثقيلة. طلبت من أحدهم أن يسمح لي بالعودة الى البيت لأرى أولادي الذين تركتهم نائمين هناك؛ فقالوا لي: «نرسل معك اثنين»، وبالفعل صاحبني عنصرين منهم الى البيت. وفي الطريق رأيت عدداً من الجنود يسوقون حوالي عشرة من شباب زاروبنا الذين كانوا يسيرون وهم واضعين أيديهم على رؤوسهم. فقلت للجنديين اللذين كانا في مصاحبتي الى